

البكاء على الإمام الحسين عليه السلام فى سيرة المعصومين عليهم اسلام

المقدمة

إن المعتقدات الشيعة، تتعرض دائما للهجوم من قبل الأعداء والمخالفين، و بطبيعة الحال تشتدّ هذه الهجمات بمرافقة الكذب و التزوير و تشويه الحقيقة، فى بعض الأزمنة، و من جملة هذه العقائد التى تتعرض دائما لهجوم المخالفين و النواصب، هى مسألة إقامة العزاء والبكاء فى ايام المحرم لسيد الشهداء أبى عبدالله الحسين عليه السلام التى هى من العقائد المسلمة و الواضحة لدى الشيعة.

و إن كانت هذه العقيدة دائما محل هجوم المخالفين و أعداء أهل البيت عليهم السلام، إلا أنه فى هذه الأيام، تتكاثف هذه الهجمات أكثر و أكثر، كى يتمكنوا أن يشككوا الناس و الشباب بهذا التشويه و فى النتيجة يسبوا ابتعادهم عن أهل البيت عليهم السلام.

من الشبهات التى يطرحها أعداء أهل البيت عليهم السلام فى هذه الأيام، قولهم إن إقامة العزاء والبكاء لأبى عبدالله الحسين عليه السلام، ليست من ثقافة الائمة المعصومين عليهم السلام، أو بعبارة أخرى : لو كان العزاء جائزا و مشروعاً فلماذا لم يكن رائجا فى زمن المعصومين عليهم السلام ولم ينقل إلينا عنهم ذلك ؟

هذه السؤالات و الشبهات التى يطرحها المخالفون، لم تكن ناشئة إلا من جهل أو عناد؛ لأن ثقافة العزاء كانت رائجة فى زمن الائمة عليهم السلام، ثابتة فى رواياتهم، و كتب الشيعة الروائية ملئت بهذه الروايات ، حتى يمكن القول بأن لها حكم المتواتر المعنوي بل حتى فاقت حد التواتر، و قد ثبت عند أهل العلم أن المتواتر غني عن ملاحظة الأسناد،

ثم لا يخفى، أن البكاء وإقامة العزاء للإمام الحسين عليه السلام لا يختص فيما بعد شهادته عليه السلام، بل روي ذلك حتى قبل شهادته عليه السلام، بروايات كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام، فهذه المسألة لا تدل على أن إقامة العزاء للإمام عليه السلام كانت رائجة فى زمن المعصومين عليهم السلام وحسب، بل تحكى عن أهمية و ضرورة إقامة المأتم لأبى عبدالله الحسين عليه السلام أيضا.

ردا على الشبهة المذكورة، سنسرد في هذه السطور روايات إقامة العزاء للإمام الحسين عليه السلام، بالترتيب عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) حتى الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) مشيرين الى أن هذه الروايات ليست على نمط ومستوى واحد، فإنها تختلف في العدد والدلالة بملاحظة الأوضاع المختلفة التي عاشها الأئمة عليهم السلام، فقد روي عن بعضهم سلام الله عليهم روايات كثيرة في هذا الباب، و عن بعضهم سلام الله عليهم أقل وعن بعضهم سلام الله عليهم لم يصل إلينا شيء في هذا المجال، إلا أنه في الجملة يثبت تواتر هذه الروايات و بوضوح بالنظر إلى كثافة الطرق.

بكاء النبي صلى الله عليه واله وسلم على الإمام الحسين عليه السلام

نقلت روايات كثيرة في كتب الشيعة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، في مجال البكاء على الإمام الحسين قبل شهادته عليه السلام.
منها تذكر أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، كان يذكر مقتل الحسين عليه السلام للناس و أهل بيته عليهم السلام حتى يضح هولاء بالبكاء و النحيب، و منها تبين أن النبي صلى الله عليه واله وسلم، بكى لمصاب أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

ذكر النبي صلوات الله عليه واله وسلم مقتل الحسين عليه السلام وبكاء الناس

قال رواة الحديث. فلما أتت على الحسين عليه السلام من مولده سنة كاملة هبط على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إثني عشر ملكا أحد هم على صورة الأسد، والثاني على صورة الثور، والثالث على صورة التنين، والرابع على صورة ولد آدم، والثمانية الباقون على صور شتى محمرة وجوههم باكية عيونهم قد نشروا أجنحتهم وهم يقولون، يا محمد صلى الله عليه واله وسلم سينزل بولدك الحسين عليه السلام ابن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل وسيعطي مثل أحر هابيل ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل ولم يبق في السموات ملك مقرب إلا ونزل إلى النبي صلى الله عليه واله وسلم كل يقرئه السلام ويعزيه في الحسين عليه السلام ويخبره بثواب ما يعطى ويعرض عليه تربته والنبي صلى الله عليه واله وسلم يقول: اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما طلبه. قال فلما أتى على الحسين عليه السلام من مولده سنتان خرج النبي صلى الله عليه واله وسلم في سفر له فوقف في بعض الطريق وإسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك. فقال: هذا جبرائيل عليه السلام يخبرني عن أرض بشط الفرات يقال لها كربلاء يقتل عليها

ولدي الحسين ابن فاطمة عليه السلام فقيل له: من يقتله يا رسول الله؟ فقال: رجل
إسمه يزيد لعنه الله وكأني أنظر إلى مصرعه ومدفنه، ثم رجع من سفره ذلك مغموما
فصعد المنبر فخطب ووعظ والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه فلما فرغ من
خطبته وضع يده اليمنى على رأس الحسن ويده اليسرى على رأس الحسين، ثم رفع
رأسه إلى السماء وقال: (اللهم إن محمدا عبدك ونيبك وهذان أطائب عترتي وخيار ذريتي.
وأرومتي ومن أخلفهما في امتي وقد أخبرني جبرائيل عليه السلام أن ولدي هذا مقتول
مخدول. اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله
وخاذله.) قال: فضج الناس في المسجد بالبكاء والتحجب، فقال النبي صلى الله عليه واله
وسلم أتبكونه ولا تنصرونه ثم رجع صلى الله عليه واله وسلم وهو متغير اللون محمر
الوجه فخطب خطبة أخرى موجزة وعينا تنهملان دموعا

السيد ابن طاووس الوفاة: ٦٦٤، اللهوف في قتلى الطفوف ج١ ص١٣، الناشر: أنوار الهدى،

قم، ايران

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يبكي شديدا على مسلم بن عقيل عليه
السلام

حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رحمه الله)، قال: حدثنا أبي، عن جعفر بن محمد
بن مالك، قال حدثني محمد بن الحسين بن زيد، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد، قال:
حدثنا زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: قال علي (عليه السلام)
لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا رسول الله، إنك لتحب عقيلًا؟ قال إي والله إنني
لأحبه حين: حبا له، وحبا لحب أبي طالب له، وإن ولده لمقتول في محبة ولدك، فتدمع
عليه عيون المؤمنين، وتصلي عليه الملائكة المقربون. ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه
وآله) حتى جرت دموعه على صدره، ثم قال: إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي

الشيخ الصدوق، الوفاة: ٣٨١ الامالي، ج: ١ ص: ١٩١، الطبعة، الناشر: تحقيق قسم

الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٧ هـ. ق

بكاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على الإمام الحسين عليه السلام حين

سمع خبر شهادته من جبرئيل عليه السلام :

حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن
سنان، عن أبي سعيد القماط، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال:
بينما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في منزل فاطمة والحسين في حجره، إذ

بكى وخر ساجدا، ثم قال: يا فاطمة يا بنت محمد ان العلي الاعلى تراءى لي في بيتك هذا في ساعتى هذه في احسن صورة وأهيا هيئة، فقال لي: يا محمد أتحب الحسين(عليه السلام)، قلت: نعم يا رب قره عيني وريحانتي وثمره فؤادي وجلدة ما بين عيني. فقال لي: يا محمد - ووضع يده على رأس الحسين(عليه السلام) - بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني، ونعمتي ولعننتي وسخطي وعذابي وخزي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونارعه، اما انه سيد الشهداء من الأولين والآخرين في الدنيا والآخرة، وسيد شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين، وأبوه أفضل منه وخير، فاقراه السلام وبشره بأنه راية الهدى ومنار أوليائي، وحفيظي وشهيدي على خلقي، وخازن علمي، وحجتي على أهل السماوات وأهل الأرضين والثقلين الجن والإنس.

ابو القاسم جعفر بن محمد بن بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي، الوفاة: ٣٤٧، كامل الزيارات، ج ١ ص ٤٩، تحقيق: بهراد الجعفري، ناشر: مكتبة الصدوق

بكاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حينما أخبر عن كيفية شهادة الإمام عليه السلام :

حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن شجرة، عن سلام الجعفي، عن عبد الله بن محمد الصنعاني، عن أبي جعفر(عليه السلام)، قال كان رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) إذا دخل الحسين(عليه السلام) جذبته إليه ثم يقول لأمير المؤمنين(عليه السلام): أمسكه، ثم يقع عليه فيقبله ويبكي يقول: يا أبه لم تبكي، فيقول: يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي قال: يا أبه واقتل، قال: اي والله وأبوك وأخوك وأنت، قال: يا أبه فمصارعنا شتى، قال: نعم يا بني، قال: فمن يزورنا من أمتك، قال لا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت الا الصديقون من أمتي

ابو القاسم جعفر بن محمد بن بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي، الوفاة: ٣٤٧، كامل الزيارات، ج: ١ ص: ٤٨ تحقيق: بهراد الجعفري، الناشر: مكتبة الصدوق

بكاء النبي صلى الله عليه واله وسلم و السيدة الزهراء عليها السلام على الإمام الحسين عليه السلام :

حدثني أبي ومحمد بن الحسن جميعا، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن عبد الله ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: دخلت فاطمة (عليها السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعيناه تدمع، فسألته مالك، فقال: ان جبرئيل (عليه السلام) أخبرني ان أمتي تقتل حسينا، فجزعت و شق عليها، فأخبرها بمن يملك من ولدها، فطابت نفسها وسكنت. ابو القاسم جعفر بن محمد بن بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي، الوفاة: ٣٤٧، كامل الزيارات، ج: ١ ص: ٥٦ تحقيق: بهراد الجعفري، الناشر: مكتبة الصدوق

بكاء النبي صلى الله عليه واله وسلم على الامام الحسين عليها السلام حينما ذكر مقتل أهل الكساء عليهم السلام

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدثنا أبو عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن عتبة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله (صلى الله عليه وآله)، إذا التفت إلينا فبكى، فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أبكي مما يصنع بكم بعدي. فقلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: أبكي من ضربتك على القرن، ولطم فاطمة خدها، وطعنة الحسن في الفخذ، والسم الذي يسقى، وقتل الحسين قال: فبكى أهل البيت جميعا، فقلت: يا رسول الله، ما خلقنا ربنا إلا للبلاء! قال: ابشريا علي، فإن الله عز وجل قد عهد إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق.

الشيخ الصدوق، الوفاة: ٣٨١، الامالي ج١ ص١٩٧، الطبعة الاولى، الناشر: تحقيق قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٧ هـ. ق

بكاء النبي صلى الله عليه واله وسلم على الإمام الحسين عليه السلام برواية الإمام الصادق عليها السلام

حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحُسَيْنِ التَّغْلِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ تَابِتٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ لَهَا لَا يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدٌ فَجَاءَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ طِفْلٌ فَمَا مَلَكَتْ مَعَهُ

شَيْئاً حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَتْ أُمُّ سَلَمَةَ عَلَى أَثَرِهِ فَإِذَا
الْحُسَيْنُ عَلَى صَدْرِهِ وَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي وَإِذَا فِي يَدِهِ شَيْءٌ
يُقْبَلُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّ هَذَا جَبْرَيْلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ هَذَا
مَقْتُولٌ وَهَذِهِ التُّرْبَةُ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا فَضَعِيهِ عِنْدَكَ فَإِذَا صَارَتْ دَمًا فَقَدْ قُتِلَ حَبِيبِي فَقَالَتْ
أُمَّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلِ اللَّهَ أَنْ يَدْفَعَ ذَلِكَ عَنْهُ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ
أَنَّ لَهُ دَرَجَةً لَا يَبَالُهَا أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَأَنَّ لَهُ شَيْعَةً يَشْفَعُونَ فَيُشَفَّعُونَ وَأَنَّ الْمَهْدِيَّ
مِنْ وُلْدِهِ فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْحُسَيْنِ وَشَيْعَتِهِ هُمْ وَاللَّهُ الْغَائِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

الشيخ الصدوق، الوفاة: ٣٨١، الامالي، ج: ١ ص: ٣٢٩، تحقيق: الشيخ احمد الماحوزي،

الناشر: مؤسسة الصادق للطباعة والنشر

بكاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الإمام الحسين عليه السلام برواية ام سلمة رضي الله عنها

وروى سماك، عن ابن مخارق، عن أم سلمة - رضي الله عنها قالت : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالس والحسين عليه السلام جالس في حجره، إذ هملت عيناه بالدموع، فقلت له: يا رسول الله ، ما لي أراك تبكي، جعلت فداك ؟ ! فقال: جاءني جبرئيل عليه السلام فعزاني بابني الحسين، وأخبرني أن طائفة من أمتي تقتله، لا أنالهم الله شفاعتي

مفيد، محمد بن محمد، الوفاة : ٤١٣ ق، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد،

ج٢ص١٣٠، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الاولى، الناشر: كنگره شيخ

مفيد ١٤١٣ ق

بكاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الإمام الحسين عليه السلام برواية صفية بنت عبدالمطلب

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
السُّكْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي
الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ
أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَتْ: لَمَّا سَقَطَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ
بَطْنِ أُمِّهِ فَدَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ النَّبِيُّ لِسَانَهُ فِي فِيهِ
[فَمِهِ] وَأَقْبَلَ الْحُسَيْنُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ يَمْصُهُ قَالَتْ وَ مَا كُنْتُ أَحْسَبُ رَسُولَ اللَّهِ
يَعْذُوهُ إِلَّا لَبَنًا أَوْ عَسَلًا قَالَتْ فَبَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ فَقَبَّلَ النَّبِيُّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ هُوَ

يَبْكِي وَ يَقُولُ لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا هُمْ قَاتِلُونَ يَا بَنِي يَقُولُهَا ثَلَاثًا قَالَتْ فَقُلْتُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي وَ
مَنْ يَقْتُلُهُ قَالَ بَعِيَّةُ الْبَاغِيَةِ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ.

الشيخ الصدوق، الوفاة : ٣٨١، الامالي، ج١ص٣٢٠، تحقيق: الشيخ احمد الماحوزي،

الناشر: مؤسسة الصادق للطباعة والنشر

بكاء الامام أمير المؤمنين عليه السلام على الإمام الحسين عليه السلام

المروي في هذا الباب أيضا منه ما يتعلق بقيل شهادة الإمام الحسين عليه السلام و
منه ما يختص ببعده ذلك، ثم هذه الروايات و إن كانت أقل مما روى عن رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم في هذا الباب، لكنها تشتمل على تعابير تبين الحزن الشديد من
أمير المؤمنين عليه السلام لتلك المصيبة التي صابت أبا عبدالله الحسين عليه السلام.

البكاء على الإمام الحسين عليه السلام قبل شهادته :

حدثنا محمد بن أحمد السناني (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا
القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، قال: حدثنا علي
بن عاصم، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: كنت مع أمير
المؤمنين (عليه السلام) في خروجه إلى صفين، فلما نزل بينوى وهو شط الفرات، قال
بأعلى صوته: يا بن عباس، أتعرف هذا الموضع؟ فقلت له: ما أعرفه، يا أمير المؤمنين.
فقال علي (عليه السلام): لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي. قال:
فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره، وبكىنا معا، وهو يقول: أوه
أوه، مالي ولآل أبي سفيان، مالي ولآل حرب، حزب الشيطان، وأولياء الكفر، صبرا - يا أبا
عبد الله - فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم. ثم دعا بماء فتوضأ وضوءه للصلاة وصلى ما
شاء الله أن يصلي، ثم ذكر نحو كلامه الاول، إلا أنه نعى عند انقضاء صلاته وكلامه ساعة،
ثم انتبه فقال: يا ابن عباس. فقلت: ها أنا ذا. فقال: ألا أحدثك بما رأيت في منامي آنفا عند
رقدتي؟ فقلت: نامت عينك ورأيت خيرا، يا أمير المؤمنين. قال: رأيت كأنني برجال قد نزلوا
من السماء معهم أعلام بيض، قد تقلدوا سيوفهم، وهي بيض تلمع، وقد خطوا حول هذه
الارض خطة، ثم رأيت كأن هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الارض تضطرب بدم عبيط،
وكأنني بالحسين سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه، يستغيث فلا يغاث، وكأن
الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون: صبرا آل الرسول، فإنكم تقتلون على
أيدي شرار الناس، وهذه الجنة - يا أبا عبد الله - إليك مشتاقا. ثم يعزوني ويقولون: يا أبا
الحسن، أبشر، فقد أقر الله به عينك يوم القيامة، يوم يقوم الناس لرب العالمين، ثم انتبهت

هكذا. والذي نفس علي بيده، لقد حدثني الصادق المصدق أبو القاسم (صلى الله عليه وآله وسلم) أنني سأراها في خروجي إلى أهل البغي علينا، وهذه أرض كرب وبلاء، يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة، وأنها لغى السماوات معروفة، تذكر أرض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس. ثم قال: يا ابن عباس، اطلب لي حولها بعير الطباء، فوالله ما كذبت ولا كذبت، وهي مصفرة، لونها لون الزعفران. قال ابن عباس: فطلبتها فوجدتها مجتمعة، فناديته: يا أمير المؤمنين، قد أصبتها على الصفة التي وصفتها لي. فقال علي (عليه السلام): صدق الله ورسوله. ثم قام (عليه السلام) يهرول إليها، فحملها وشمها، وقال: هي هي بعينها، أنعلم - يا ابن عباس - ما هذه الابعار؟ هذه قد شمها عيسى بن مريم (عليه السلام)، وذلك أنه مر بها ومعه الحواريون فرأى ها هنا الضياء مجتمعة وهي تبكي، فجلس عيسى (عليه السلام) وجلس الحواريون معه، فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى. فقالوا: يا روح الله وكلمته، ما يبكيك؟ قال: أتعلمون أي أرض هذه؟ قالوا: لا. قال: هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة أُمِّي، ويلحد فيها، طينة أطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد، وهكذا تكون طينة الانبياء وأولاد الانبياء، فهذه الطباء تكلمني وتقول: إنها ترعى في هذه الارض شوقا إلى تربة الفرخ المبارك، وزعمت أنها آمنة في هذه الارض. ثم ضرب بيده إلى هذه الصيران فشمها، وقال: هذه بعير الطباء على هذا الطيب لمكان حشيشها، اللهم فأبقها أبدا حتى يشمها أبوه فتكون له عزاء وسلوة، قال: فبقيت إلى يوم الناس هذا، وقد اصفرت لطول زمنها، وهذه أرض كرب وبلاء. ثم قال بأعلى صوته: يا رب عيسى بن مريم، لا تبارك في قتلته، والمعين عليه، والخاذل له، ثم بكى بكاء طويلا وبكىنا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا، ثم أفاق، فأخذ البعر فصره في رداءه، وأمرني أن أصرها كذلك، ثم قال: يا ابن عباس، إذا رأيتها تنفجر دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط، فاعلم أن أبا عبد الله قد قتل بها ودفن. قال ابن عباس: فوالله لقد كنت أحفظها أشد من حفظي لبعض ما افترض الله عزوجل علي، وأنا لا أحلها من طرف كمي، فبينما أنا نائم في البيت إذ انتهت فإذا هي تسيل دما عبيطا، وكان كمي قد امتلا دما عبيطا، فجلست وأنا باك، وقلت: قد قتل والله الحسين، والله ما كذبتني علي قط في حديث حدثني، ولا أخبرني بشئ قط أنه يكون إلا كان كذلك، لان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يخبره بأشياء لا يخبر بها غيره. ففزعت وخرجت، وذلك عند الفجر، فرأيت والله المدينة كأنها ضباب لا يستبين منها أثر عين، ثم طلعت الشمس فرأيت كأنها منكسفة، ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط، فجلست وأنا باك، فقلت: قد قتل والله الحسين، وسمعت صوتا من ناحية البيت، وهو يقول: اصبروا آل الرسول * * قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين * * بكاء ووعويل ثم بكى بأعلى صوته وبكى، فأثبت عندي، تلك الساعة، وكان شهر المحرم يوم عاشوراء لعشر مضين منه، فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره

وتاريخه كذلك، فحدثت هذا الحديث أولئك الذين كانوا معه، فقالوا: والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة، ولا ندري ما هو، فكنا نرى أنه الخضر (عليه السلام)

الشيخ الصدوق، الوفاة : ٢٨١، الامالي، ج١ص٦٩٤،، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، الطبعة الاولى، الناشر: الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة ،قم، ١٤١٧ هـ. ق

مرور إمبر المؤمنين عليه السلام بكرلاء

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَّ عَلِيٌّ بِكَرْبَلَاءَ فِي اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ. قَالَ: **فَلَمَّا مَرَّ بِهَا تَرَفَّرَتْ عَيْنَاهُ لِلْبُكَاءِ،** ثُمَّ قَالَ: هَذَا مُنَاجُ رِكَابِهِمْ، وَ هَذَا مُلْقَى رِخَالِهِمْ، وَ هَاهُنَا تُهْرَاقُ دِمَاؤُهُمْ، طُوبَى لَكَ مِنْ تُرْبَةٍ عَلَيْكَ تُهْرَاقُ دِمَاءَ الْأَجْبَةِ

عبد الله بن جعفر حميرى، الوفاة القرن الثالث، قرب الإسناد (ط- الحديثة) ج ١ ص ٢٦، تحقيق : لجنة التحقيق فى مؤسسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الاولى، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام ١٤١٣ هـ ق.

بكاء أمير المؤمنين عليه السلام وابن عباس على الإمام الحسين عليه السلام :

لقد دخلت على علي عليه السلام بذي قار، فأخرج إلي صحيفة وقال لي: يا ابن عباس، هذه صحيفة أملاها علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطي بيدي. فقلت: يا أمير المؤمنين، إقرأها علي فقرأها، فإذا فيها كل شئ كان منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى مقتل الحسين عليه السلام وكيف يقتل ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه. **فبكى بكاء شديدا وأبكاني فكان فيما قرأه علي: كيف يصنع به وكيف يستشهد فاطمة وكيف يستشهد الحسن ابنه وكيف تغدر به الأمة. فلما أن قرأ كيف يقتل الحسين ومن يقتله أكثر البكاء،** ثم أدرج الصحيفة وقد بقي ما يكون إلى يوم القيامة

سليم بن قيس الهلالي، الوفاة: أواخر سنة ٧٦ هـ، كتاب سليم بن قيس الهلالي ج ١ ص ٤٣٥، تحقيق: محمد باقر الانصاري الزنجاني، الطبعة الاولى، الناشر: نشر الهادي ، قم ، ايران ١٤٢٠ هـ ق ، ١٣٧٨ هـ ش

بكاء السيدة الزهراء عليها السلام على الإمام الحسين عليه السلام

الروايات عن السيدة البنول عليها السلام، لا تنحصر بالبكاء فقط بل فيها تعابير (كالشهقة) التي تحكى عن حزن السيدة سلام الله عليها الشديد، و تدل على أن السيدة سلام الله عليها أقامت الصباح في حال بكائها، حتى أن فى بعض تلك الروايات ينضح بوضوح أن الزهراء سلام الله كانت تأمر الآخرين برثاء الحسين عليه السلام بأبيات خاصة.

بكاء وشهقة السيدة الزهراء على الإمام الحسين عليهما السلام

حَدَّثني مُحَمَّد بن عبد الله بن جعفر الحميريُّ، عن أبيه، عن عليِّ بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصريِّ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمِّ قال: حَدَّثنا الهيثم بن واقد، عن عبد الملك بن مَقْرِن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا زرتم أبا عبد الله عليه السلام فألزموا الصَّمتَ إلَّا مِن خير، وإنَّ ملائكة اللَّيل والنَّهار من الحفظة تحضر الملائكة الَّذِينَ بالحائر، فتصافحهم فلا يجيبونهم مِن شدَّة البكاء فينظرونهم حتَّى تزول الشَّمس وحتَّى ينور الفجر، ثمَّ يكلمونهم ويسألونهم عن أشياء مِن أمر السَّماء، فأما ما بين هذين الوقتين فإنَّهم لا ينطقون، ولا يفترون عن البكاء والدُّعاء، ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم، فإنَّما شغلهم بكم إذا نطقتم. قلت: جُعِلتُ فداك وما الَّذي يسألونهم عنه وأيُّهم يسأل صاحبه؛ الحفظة أو أهل الحائر؟ قال : أهل الحائر يسألون الحفظة، لأنَّ أهل الحائر مِن الملائكة لا يبرحون، والحفظة تنزل وتصعد، قلت: فما ترى يسألونهم عنه؟ قال: إنَّهم يمرُّون إذا عرجوا بإسماعيل صاحب الهواء، فربَّما وافقوا النَّبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم وعنده فاطمة والحسن والحسين والأئمَّة من مضى منهم فيسألونهم عن أشياء، وعمَّن حضر منكم الحائر، ويقولون: بَشِّرْوهم بدعائكم، فتقول الحفظة: كيف نُبَشِّرْهم وهم لا يسمعون كلامنا؟ فيقولون لهم: باركوا عليهم وادعوا لهم عنا فهي البشارة منَّا ، فإذا انصرفوا فحَقَّوهم بأجْحَتكم حتَّى يحسُّوا مكانكم وإنا نستودِعهم الَّذي لا تضيع ودائعه؛ ولو يعلمون ما في زيارته من الخير ويعلم ذلك النَّاس لاقتلوا على زيارته بالسَّيوف ، ولباعوا أموالهم في إتيانه ، وأنَّ فاطمة عليها السلام إذا نظرت إليهم ومعها ألفُ نبيِّ وألفُ صديقٍ وألفُ شهيدٍ مِنَ الكَرُوبِيِّين ألفُ ألف يُسعدونها على البكاء، وإنَّها لتشهق شهقة فلا يبقى في السَّماوات ملك إلَّا بكى رحمةً لصوتها، وما تسكن حتَّى يأتيها النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فيقول: يا نبيَّة قد أبكيت أهل السَّماوات وشغلتهم عن التَّسبيح والتَّقديس فكفِّي حتَّى يقدِّسوا: فإنَّ الله بالغ أمره، وإنَّها لتنظر إلى من حضر منكم فتسأل الله لهم من كلِّ خير، ولا تزهدوا في إتيانه! فإنَّ الخير في إتيانه أكثر من أن يُحصى .»

جعفر بن محمد بن قولويه، الوفاة : ٢٤٨، كامل الزيارات: ج ١ ص ٩١، تحقيق: بهراد الجعفري، الناشر: مكتبة الصدوق .

رثاء السيدة الزهراء على أبي عبدالله الحسين عليهما السلام

أمالى المغيد النيسابوري أن زرة النائحة رأت فاطمة عليها السلام فيما يرى **النائم**

أنها وقفت على قبر الحسين تبكي وأمرتها أن تنشد:

أيها العينان فيضا واستهلا لا تغيظا
وابكيا بالطف ميتا ترك الصدر رضيضا
لم أمرضه قتيلا لا ولا كان مريضا

ابن شهر آشوب، الوفاة: ٥٨٨ هـ، مناقب آل أبي طالب، ج ٢ ص ٢٢٠، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الاشرف، الناشر: المطبعة الحيدرية.

نقل الإمام الصادق عليه السلام لبكاء السيدة الزهراء على سيد الشهداء عليهما

السلام

حَدَّثني مُحَمَّد بن عبدالله، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حمّاد البصريّ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصبّ، عن عبدالله بن مُشكان، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام [و] أَحَدْتَه، فدخل عليه ابْنُه فقال له: مَرْحَبًا، وَضَمَّه وَقَبَّلَه، وقال : حَقَّرَ اللهُ مَنْ حَقَّرَكَم، وانتقم مِنِّي وَتَرَكَم، وَخَدَلَ اللهُ مَنْ خَدَلَكَم، ولعن اللهُ مَنْ قَتَلَكَم، وكان اللهُ لَكُمْ وليًّا وحافظًا وناصرًا، فقد طال بُكاء النِّساء وبُكاء الأنبياء والصدِّيقين والشَّهداء وملائكة السَّماء، ثمَّ بكى وقال: يا أبا بصير إذا نظرتُ إلى وُلْدِ الحسين أتاني ما لا أملكه بما أتى إلى أبيهم وإليهم، **يا أبا بصير إنّ فاطمة عليها السلام لتبكيه وتشهق، فتزفر جهنم زفرة لولا أنّ الخزنة يسمعون بُكاءها وقد استعدّوا لذلك مخافة أنّ يخرج منها عنق أو يشرر دُخانها فيحرق أهل الأرض فيكبحونها ما دامت باكية، ويزجرونها ويستوثقون من أبوابها مخافةً على أهل الأرض، فلا تسكن حتى يسكن صوتُ فاطمة عليها السلام.** وإنّ البحار تكاد أن تنفث فيدخل بعضها على بعض ، وما منها قطرة إلاّ بها ملكٌ مُوكَّل ، فإذا سمع الملك صوتها أطفأ نارها بأجنيحته ، وحبس بعضها على بعض مخافةً على الدنيا وما فيها ومن على الأرض ، فلا تزال الملائكة مُشفقين بكون لبكائها ، ويدعون الله ويتضرعون إليه ، ويتضرع أهلُ العرش ومن حوله؛ وترتفع أصواتُ من الملائكة بالتّقدّيس لله مخافةً على أهل الأرض ، ولو أنّ صوتاً من أصواتهم يصل إلى الأرض لصعق أهلُ الأرض وتقطعت الجبال وزلزلت الأرض بأهلها. قلت : جُعِلْتُ فداك إنّ هذا الأمر عظيم! قال : غيرُه أعظمُ منه ما لم تسمعه ، ثمّ قال لي : يا أبا بصير أما تحبُّ أن تكون فيمن يُسعد

فاطمة عليها السلام؟ فبكيت حين قالها فما قدرت على التّطق ، وما قدر (كذا) على كلامي من البكاء ، ثمّ قام إلى المصلّى يدعو ، فخرجت من عنده على تلك الحال ، فما انتفعت بطعام وما جاءني النّوم ، وأصبحت صائماً وِجلاً حتّى أتيته ، فلمّا رأيته قد سكنت ، وحمدتُ الله حيث لم تُنزل بي عُقوبة.

أبو القاسم جعفر بن محمد بن بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي، الوفاة : ٣٦٧، كامل الزيارات ، ج ١ ص ٨٥، تحقيق: بهراد الجعفري، الناشر: مكتبة الصدوق.

بكاء السيدة السيدة الزهراء حين ولادة الإمام الحسين عليهما السلام

حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثني عمّي محمد بن أبي - القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ قال: حدّثني محمد بن عليّ القرشي قال: حدّثني أبو الربيع الزهرانيّ قال: حدّثنا جرير عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» يقول: إنّ لله تبارك وتعالى ملكا يقال له: دردايل كان له ستّة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلى الجناح هواء والهواء كما بين السّماء إلى الأرض: فجعل يوماً يقول في نفسه: أوفوق ربّنا جلّ جلاله شيء؟ فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح ، ثمّ أوحى الله «عزّ وجلّ» إليه أنّ طر، فطار مقدار خمسين عاماً فلم ينل رأس قائمة من قوام العرش، فلمّا علم الله «عزّ وجلّ» إتعابه أوحى إليه أيّها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم فوق كلّ عظيم وليس فوقي شيء ولا أوصف بمكان فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة ، فلمّا ولد الحسين بن عليّ «عليهما السلام» وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى الله عزّ وجلّ إلى مالك خازن النّار أنّ أخدم النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد ، وأوحى إلى رضوان خازن الجنان أنّ زحرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدّنيا، وأوحى الله تبارك وتعالى إلى حور العين تزّين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدّنيا ، وأوحى الله «عزّ وجلّ» إلى الملائكة أن قوموا صفوفاً بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدّنيا ، وأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل «عليه السلام» أن اهبط إليّ نبيّي محمد في ألف قبيل والقبيل ألف من الملائكة على خيول بلق ، مسرّجة ملجّمة ، عليها قباب الدّرّ والياقوت ، ومعهم ملائكة يقال لهم : الرّوحانيّون ، بأيديهم أطباق من نور أن هتئوا محمّداً بمولود ، وأخبره يا جبرئيل أنّي قد سميتّه الحسين ، وهنّته وعزّه وقل له : يا محمد يقتله شرار أمّتك على شرار الدّوابّ ، فويل للقاتل ، وويل للسائق ، وويل للقائد. قاتل الحسين أنا منه بريء وهو منّي بريء لأنّه لا يأتي يوم القيامة أحد إلّا وقاتل الحسين «عليه السلام» أعظم جرماً منه ، قاتل الحسين يدخل النّار ، يوم القيامة مع الذين يزعمون أنّ مع الله إلهاً آخر ، والنار أشوق

إلى قاتل الحسين ممّن أطاع الله إلى الجنّة. قال : فيينا جبرئيل «عليه السلام» يهبط من السّماء إلى الأرض إذ مرّ بدرّائيل فقال له درّائيل : يا جبرئيل ما هذه اللّيلة في السّماء هل قامت القيامة على أهل الدّنيا؟ قال : لا ولكن ولد لمحمّد مولود في دار الدّنيا وقد بعثني الله «عزّ وجلّ» إليه لاهنّته بمولوده فقال الملك : يا جبرئيل بالذي خلقتك وخلقني إذا هبطت إلى محمّد فأقرئه منّي السلام وقل له : بحق هذا المولود عليك إلّا ما سألت ربّك أن يرضى عني فيرد عليّ أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل «عليه السلام» على النبيّ «صلى الله عليه واله وسلم» فهنّاه كما أمره الله «عزّ وجلّ» وعزّاه فقال له النبيّ «صلى الله عليه واله وسلم» : تقتله أمّتي؟ فقال له : نعم يا محمّد ، فقال النبيّ «صلى الله عليه واله وسلم» : ما هؤلاء بأمتي أنا بريء منهم، والله «عزّ وجلّ» بريء منهم ، قال جبرئيل: وأنا بريء منهم يا محمّد ، فدخل النبيّ «صلى الله عليه واله وسلم» على فاطمة «عليها السلام» فهنّأها وعزّأها فبكت فاطمة «عليها السلام»، وقالت : يا ليتني لم ألدّه ، قاتل الحسين في النّار ، فقال النبيّ «صلى الله عليه واله وسلم» : وأنا أشهد بذلك يا فاطمة ولكنّه لا يقتل حتّى يكون منه إمام يكون منه الائمة الهادية بعده ، ثمّ قال «عليه السلام» : والائمة بعدي الهادي عليّ، والمهتدي الحسن، والناصر الحسين، والمنصور عليّ بن الحسين، والشافع محمّد بن عليّ، والنفاع جعفر بن محمّد، والامين موسى ابن جعفر ، والرّضا عليّ بن موسى، والفعّال محمّد بن عليّ ، والمؤتمن عليّ بن محمّد، والعلام الحسن بن عليّ ، ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام القائم «عليه السلام». فسكتت فاطمة عليها السلام من البكاء ثمّ أخبر جبرئيل «عليه السلام» النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بقصّة الملك وما أصيب به، قال ابن عبّاس: فأخذ النبيّ «صلى الله عليه واله وسلم» الحسين «عليه السلام» وهو ملفوف في خرق من صوف فأشار به إلى السّماء، ثمّ قال : اللّهمّ بحقّ هذا المولود عليك لا بل بحقّ عليه وعلى جدّه محمّد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب أنّ كان للحسين بن عليّ ابن فاطمة عندك قدرٌ فارض عن درّائيل وردّ عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك وردّ عليه أجنحته وردّه إلى صفوف الملائكة [فالملك لا يعرف في الجنّة إلّا بأن يقال : هذا مولى الحسين بن عليّ وابن فاطمة بنت رسول الله «صلى الله عليه واله وسلم».

الشيخ الصدوق، الوفاة ٣٨١ ، كمال الدّين وتمام النّعمة، ج ١ ص ٢٨٢، تحقيق: علي أكبر

الغفاري، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي

حزن الإمام الحسن للإمام الحسين عليهما السلام

روى الشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه عن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام أنه في الحظات الأخيرة من حياته استصغر المصائب الذي أصابه بمقابل مصائب أبى عبدالله الحسين عليه السلام، فبحالة حزينة أخبر الإمام الحسين بما يجرى عليه :
حدثنا أحمد بن هارون الغامي «رضي الله عنه»، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده «عليهم السلام»: «أن الحسين بن علي بن أبي طالب «عليه السلام» دخل يوماً إلى الحسن «عليه السلام»، فلما نظر إليه بكى، فقال له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: أبكى لما يصنع بك. فقال له الحسن «عليه السلام»: «إن الذي يؤتى إلي سم يدس إلي فاقتل به، ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله، يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل، يدعون أنهم من يدعون إنهم من أمة جدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم وينتحلون الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وإنتهاك حرمتك وسبى ذراريك ونسائك وإنتهاك ثقلك فعندها يحل الله ببنى امية اللعنة وتمطر السماء دماً ورماداً ويبكى عليك كل شئ حتى الوحوش والحيتان في البحار
الشيخ الصدوق، الوفاة : ٣٨١، الامالي، ج١ ص١٧٧، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، الطبعة الاولى، الناشر: الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٧ هـ. ق.

الإمام الحسين عليه السلام يوصي بالبكاء على مصابه

حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبان الأحمر، عن محمد بن الحسين الخزاز، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنا عنده فذكرنا الحسين عليه السلام [وعلى قاتله لعنة الله] فبكى أبو عبدالله عليه السلام وبكىنا، قال: ثم رفع رأسه فقال: قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة، لا يذكرني مؤمن إلا بكى». جعفر بن محمد بن قولويه، الوفاة : ٣٦٧، كامل الزيارات ج١ ص١١٧، تحقيق: بهراد الجعفري، الناشر: مكتبة الصدوق.

بكاء الإمام السجاد عليه السلام على الإمام الحسين عليه السلام

من الروايات التي ذكرت بكاء الإمام زين العابدين لإمام الحسين عليهما السلام يتضح بوضوح أن البكاء والعزاء كان رائجا عند أهل البيت عليهم السلام، بل يثبت منها استحباب استمرار البكاء الكثير، الإطعام في أيام عزاء أبي عبدالله الحسين عليه السلام و كل هذه الأمور نقلت عن الإمام السجاد عليه السلام حتى أنه عد من البكائين الخمسة على وجه الأرض .

امام السجاد يطبخ لمأتم الحسين عليهما السلام

وعن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن أبيه، عن الحسين بن زيد، عن عمرو بن علي بن الحسين قال : لما قتل الحسين بن عليّ عليه السلام لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح وكن لا يشتكين من حرّ ولا برد ، وكان علي بن الحسين « عليه السلام » يعمل لهنّ الطعام للمأتم.

الشيخ الحر العاملي ، الوفاة: ١١٠٤، وسائل الشيعة، ج ٣ ص ٢٣٨، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم.

الإمام السجاد عليه السلام من البكائين الخمسة

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال: حدثني العباس بن معروف، عن محمد بن سهل البحراني يرفعه إلى أبي عبد الله «عليه السلام» قال: البكاؤون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمد، وعلي بن الحسين «عليهم السلام». فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية، وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، وحتى قيل له: " تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرصا أو تكون من الهالكين وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا له: إما أن تبكي الليل وتسكت بالنهار، وإما أن تبكي النهار وتسكت بالليل، فصالحهم على واحد منهما، أما فاطمة فبكت على رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» حتى تأذى بها أهل المدينة فقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر - مقابر الشهداء - فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف، وأما علي ابن الحسين فبكى على الحسين «عليه السلام» عشرين سنة أو أربعين سنة ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين، قال: " إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون " إني ما أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك عبرة.

الشيخ الصدوق، الوفاة : ٣٨١، الخصال: ج ١ ص ٢٧٢، تحقيق: علي أكبر الغفاري، الناشر: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ١٤٠٣

الإمام السجاد يبكي عليه على الإمام الحسين عليهما السلام عشرين سنة

حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ جَمَاعَةٍ مَشَايِخِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِ - عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» **« قَالَ : بَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَى أَبِيهِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا» عَشْرِينَ سَنَةً - أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً - ، وَمَا وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامًا إِلَّا بَكَى عَلَى الْحُسَيْنِ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ، قَالَ : « إِنَّمَا أَشْكُو بَيْتِي وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ» ، إِنِّي لَمْ أَذْكَرْ مَصْرِعَ بَنِي فَاطِمَةَ إِلَّا خَنَقْتَنِي الْعَبْرَةَ لَذَلِكَ.**

جعفر بن محمد بن قولويه، الوفاة : ٢٦٨، كامل الزيارات: ج١ ص١١٤، تحقيق: بهراد الجعفري ،

الناشر: مكتبة الصدوق

حزن الإمام السجاد عليه السلام العميق على مجزرة كربلاء

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الزِّيَّاتِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ - عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا - **« قَالَ: أَشْرَفَ مَوْلَى لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ «عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» وَهُوَ فِي سَقِيْفَةٍ لَهُ سَاجِدٌ يَبْكِي ، فَقَالَ لَهُ : يَا مَوْلَايَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَمَا أَنْ لِيحْزَنُكَ أَنْ يَنْقُضِي؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ : وَبِلكَ - أَوْ تَكَلَّتْكَ أُمَّكَ - [وَاللَّهِ] لَقَدْ شَكَى يَعْقُوبُ إِلَى رَبِّهِ فِي أَقْلٍ مِمَّا رَأَيْتَ حَتَّى قَالَ: « يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ» ، إِنَّهُ فَقَدَ ابْنًا وَاحِدًا، وَأَنَا رَأَيْتُ أَبِي وَجَمَاعَةَ أَهْلِ بَيْتِي يُذَبِّحُونَ حَوْلِي، قَالَ: وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ «عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» يَمِيلُ إِلَى وَلَدٍ عَقِيلٍ، فَقِيلَ لَهُ: مَا بِكَ تَمِيلُ إِلَى بَنِي عَمِّكَ هَؤُلَاءِ دُونَ آلِ جَعْفَرٍ؟ فَقَالَ: إِنِّي أَذْكَرُ يَوْمَهُمْ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ «عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» فَارِقٌ لَهُمْ**

جعفر بن محمد بن قولويه، الوفاة : ٢٦٨، كامل الزيارات، ج١ ص١١٥، تحقيق: بهراد الجعفري،

الناشر: مكتبة الصدوق.

بكاء الإمام السجاد عليه السلام حين وضع الطعام

رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَى عَلَى أَبِيهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً صَائِمًا نَهَارَهُ وَقَائِمًا لَيْلَةً **فَإِذَا حَضَرَ الْإِفْطَارَ وَجَاءَ غَلَامُهُ بِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ قَبَضَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولُ كُلُّ يَوْمًا يَا مَوْلَايَ فَيَقُولُ قَتَلَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَائِعًا، قَتَلَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَطِشَانًا، فَلَا يَزَالُ يَكْرُرُ ذَلِكَ وَيَبْكِي حَتَّى يَبْتَلِ طَعَامَهُ مِنْ دَمُوعِهِ ثُمَّ يَمْزِجُ شَرَابَهُ بِدَمُوعِهِ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**

السيد ابن طاووس، الوفاة : ٦٤٤ ، اللهوف في قتلى الطفوف ج١ ص١٢١، الناشر : أنوار الهدى

، قم، إيران

[بي تا].

بكاء الإمام السجاد عليه السلام حينما رأى رأس عمر بن سعد الملعون
ولما بعث المختار برأس عمر بن سعد (عليه اللعنة) إليه وقال (لا تعلم أحدا ما معك
حتى يضع الغداء) فدخل وقد وضعت المائدة، فخر زين العابدين عليه السلام ساجدا وبكى
وأطال البكاء ثم جلس ، فقال : الحمد لله الذي أدرك لى بثأري قيل وفاتى
قطب الدين الراوندي، الوفاة: ٥٧٣ ، الدّعوات ج١ص١٦٢ ، تحقيق: مدرسة الامام المهدي،
الناشر : مدرسة الإمام المهدي (ع) - قم.

بكاء الامام ابي جعفر الباقر على الامام الحسين عليهم السلام :

الروايات عن الإمام الباقر عليه السلام لها تعابير مختلفة، منها تحكي عن اهتمامه
في إقامة مجالس العزاء في بيته المبارك و أمره عليه السلام بها، و منها حاكية عن بيانه
لأجر البكاء على أبي عبدالله الحسين عليه السلام حتى يفهم من مجموعها استحباب و
شرعية هذه الامور.

إقامة مجالس العزاء في بيت الإمام الباقر عليه السلام

حدثنا أبو المفضل، قال حدثنا جعفر بن محمد بن القاسم العلوي، قال حدثنا عبد الله
بن احمد بن زهيل ، قال حدثني محمد ابن ابي عمير، عن الحسين بن عطية، عن عمر بن
يزيد، عن الورد بن الكميث، عن أبيه الكميث بن ابي المستهل قال: دخلت على سيدي ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقلت: يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم أبياتا
افتأذن لي في انشادها. فقال: انها أيام البيض. قلت: فهو فيكم خاصة. قال: هات،
فأنشأت أقول: أضحكني الدهر وأبكاني * والدهر ذو صرف وألوان لتسعة بالطف قد غودروا
* صاروا جميعا رهن اكفان. فبكى عليه السلام وبكى أبو عبد الله وسمعت جارية تبكي من
وراء الحباء، فلما بلغت الى قولي: وستة لا ؟؟ حارى بهم * بنو عقيل خير فتيان ثم علي
الخير مولاكم * ذكرهم هيح أحزاني

فبكى ثم قال عليه السلام: ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينيه ماء ولو
قدر مثل جناح البعوضة الا بنى الله له بيتا في الجنة وجعل ذلك حجابا بينه وبين النار، فلما
بلغت الى قولي: من كان مسرورا بما مسكم * أو شامتا يوما من الان فقد ذللتكم بعد عز
فما * أدفع ضيما حين يغشاني أخذ بيدي وقال: اللهم اغفر للكميث ما تقدم من ذنبه وما
تأخر، فلما بلغت الى قولي: متى يقوم الحق فيكم متى * يقوم مهديكم الثاني قال سريعا
ان شاء الله سريعا.

علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي، الوفاة: ٤٠٠ ، كفاية الأثر ج١ ص٢٤٩، تحقيق
: العلم الحجة السيد عبد اللطيف الحسيني الكوه كمرى، الناشر: انتشارات بيدار مطعة الخيام
- قم (١٤٠١ هـ)

أمر الإمام الباقر عليه السلام بالبكاء على الحسين عليه السلام وإقامة العزاء في

الدور

حدّثني حكيم بن داود بن حكيم؛ وغيره، عن محمّد بن موسى الهمداني، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة؛ وصالح بن عتبة جميعاً، عن علقمة بن محمّد الحضرمي؛ و (كذا) محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عتبة، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: مَنْ زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من المحرّم حتّى يظلّ عنده باكياً لقي الله تعالى يوم القيامة بثواب ألف ألف حجّة وألف ألف عمرة ، وألفي ألف غزوة ، وثواب كلّ حجّة وعمرة وغزوة كثواب مَنْ حجّ واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومع الأئمة الرّاشدين صلوات الله عليهم أجمعين. قال : قلت : جُعِلْتُ فِدَاكَ لِمَنْ كَانَ فِي بُعْدِ الْبِلَادِ وَأَقَاصِيهَا وَلَمْ يُمْكِنِ الْمَسِيرُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ بَرَزَ إِلَى الصَّحْرَاءِ أَوْ صَعَدَ سَطْحًا مُرْتَفِعًا فِي دَارِهِ ، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ ، وَاجْتَهَدَ عَلَى قَاتِلِهِ بِالدُّعَاءِ ، وَصَلَّى بَعْدَ رَكَعَتَيْنِ بِفِعْلِ ذَلِكَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ الزَّوَالِ ، ثُمَّ لِيَنْدُبَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَبْكِيهِ وَيَأْمُرُ مَنْ فِي دَارِهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ ، وَيَقِيمُ فِي دَارِهِ مَصِيبَتَهُ بِإِظْهَارِ الْجَزَعِ عَلَيْهِ ، وَيَتَلَقَّوْنَ بِالْبُكَاءِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْبُيُوتِ ، وَلِيَعَزَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمَصَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ، فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ جَمِيعَ هَذَا الثَّوَابِ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ وَأَنْتَ الضَّامِنُ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ وَالزَّعِيمُ بِهِ؟ قَالَ : أَنَا الضَّامِنُ لَهُمْ ذَلِكَ وَالزَّعِيمُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ : قلت : فكيف يعزّي بعضهم بعضاً؟ قال : يقولون : عَظَّمَ اللَّهُ أَجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ، وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِنَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ؛ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَنْتَشِرَ يَوْمَكَ فِي حَاجَةٍ فَافْعَلْ ، فَإِنَّهُ يَوْمَ نَحْسٍ لَا تَقْضَى فِيهِ حَاجَةٌ ، وَإِنْ قَضَيْتَ لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهَا وَلَمْ يَرُشِّدْ ، وَلَا تَدَّخِرَنَّ لِمَنْزِلِكَ شَيْئًا ، فَإِنَّهُ مَنْ ادَّخَرَ لِمَنْزِلِهِ شَيْئًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهَا يَدَّخِرْهُ وَلَا يُبَارَكَ لَهُ فِي أَهْلِهِ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كُتِبَ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ أَلْفِ حَجَّةٍ وَ أَلْفِ أَلْفِ عُمْرَةٍ ، وَأَلْفِ أَلْفِ غَزْوَةٍ كُلُّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لَهُ ثَوَابُ مَصِيبَةِ كُلِّ نَبِيِّ وَرَسُولٍ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ مَاتَ أَوْ قُتِلَ مِنْذُ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ .

ابو القاسم جعفر بن محمد بن بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي، الوفاة : ٣٤٧، كامل
الزيارات ج١ ص١٩٣، تحقيق: بهراد الجعفري، الناشر: مكتبة الصدوق.

رثاء الشعراء عند الإمام الصادق عليه السلام و أهل بيته

حدَّثني محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن حسن، عن ابن أبي شعبة عن عبد الله بن غالب « قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأنشدته مَرثِيَةَ الحسين عليه السلام، فلما انتهيتُ إلى هذا الموضوع:

لَبَلِيَّةٌ تَسْقُو حُسَيْنًا بِمَسْقَاةِ التُّرَى غَيْرِ التُّرَابِ

فصاحت باكية من وراء السّتر: وأبتاه!!!

جعفر بن محمد بن قولويه، الوفاة: ٣٦٧، كامل الزيارات ج: ١ ص: ١١٢، تحقيق: بهراد

الجعفري، الناشر: مكتبة الصدوق.

رثاء جعفر بن عفان عند الإمام الصادق عليه السلام على الحسين عليه السلام

حدثني نصر بن الصباح، قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن يحيى بن عمران ، قال حدثنا محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام، ونحن جماعة من الكوفيين، فدخل جعفر بن عفان على أبي عبد الله عليه السلام، فقربه وأدناه، ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلني الله فداك ، قال بلغني أنك تقول الشعر في الحسين عليه السلام وتجد فقال له نعم جعلني الله فداك ، فقال قل فأنشده عليه السلام و من حوله حتى صارت له الدموع على وجهه ولحيته، ثم قال يا جعفر و الله لقد شهدك ملائكة الله المقربون ها هنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام ولقد بكوا كما بكينا أو أكثر، ولقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة بأسرها وغفر الله لك ، فقال يا جعفر أ لأزيدك قال نعم ياسيدي، قال ما من أحد قال في الحسين عليه السلام شعرا فبكى وأبكى به إلا أوجب الله له الجنة وغفر له .

الشيخ الطوسي، الوفاة : ٤٦٦، رجال الكشي، ج١ ص٢٨٩، المحقق: السيد مهدي الرجائي

صححه و علق عليه و قدم له و وضع فهرسه حسن المصطفى، الناشر: انتشارات مركز

تحقيقات و مطالعات دانشكده الهيات و معارف اسلامي، دانشگاه مشهد ١٣٤٨

رثاء أبي هارون عند الإمام الصادق عليه السلام على الحسين عليه السلام

حدثنا أبو العباس القرشي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا هارون أنشدني في الحسين عليه السلام، قال: فأنشدته، فبكى، فقال : أنشدني كما تنشدون - يعني بالرقّة- قال، فأنشدته:

امرر على جدث الحسين * فقل لأعظمه الزكية

قال: فبكى، ثم قال: زدني، قال: فأنشدته القصيدة الأخرى، قال: فبكى، وسمعت

البكاء من خلف السّتر ، قال: فلما فرغت قال لي: يا أبا هارون من أنشد في الحسين عليه

السلام شعرا فبكى وأبكى عشرا كتبت له الجنة، ومن أنشد في الحسين شعرا فبكى وأبكى خمسة كتبت له الجنة، ومن أنشد في الحسين شعرا فبكى وأبكى واحدا كتبت لهما الجنة، ومن ذكر الحسين (عليه السلام) عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنة .

جعفر بن محمد بن قولويه، الوفاة : ٣٦٧، كامل الزيارات ج١ص٢٠٨، تحقيق : الشيخ جواد القيومي ، لجنة التحقيق ، چاپ اول، الناشر:موسسة نشر الفقاهة عيد الغدير ١٤١٧.

رثاء أبى عمارة عند الإمام الصادق عليه السلام على الحسين عليه السلام

حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عُمَارَةَ الْمُنْشِدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا بَا عُمَارَةَ أَنْشِدْنِي فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَأَنْشِدْتُهُ فَبَكَى ثُمَّ أَنْشِدْتُهُ فَبَكَى ثُمَّ أَنْشِدْتُهُ فَبَكَى قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا زِلْتُ أَنْشِدُهُ وَ يَبْكِي حَتَّى سَمِعْتُ الْبُكَاءَ مِنَ الدَّارِ فَقَالَ لِي يَا أَبَا عُمَارَةَ مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْرًا فَأَبْكِي خَمْسِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْرًا فَأَبْكِي أَرْبَعِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْرًا فَأَبْكِي ثَلَاثِينَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْرًا فَأَبْكِي عَشْرَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْرًا فَأَبْكِي وَاحِدًا فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْرًا فَتَبَاكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ.

ابن قولويه، جعفر بن محمد، الوفاة: ٣٦٧ ق، كامل الزيارات، ج١ص١٠٥، تحقيق: عبدالحسين امينى، چاپ اول، ناشر: دار المرتضوية، ١٣٥٦ ش.

الإمام الصادق عليه السلام كاسف اللون وظاهر الحزن فى يوم عاشوراء

روى عبد الله بن سنان قال: دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط. فقلت: يا ابن رسول الله! مم بكائك؟ لا أبكي الله عينيك، فقال لي: أو في غفلة أنت؟ أما علمت أن الحسين بن علي أصيب في مثل هذا اليوم؟ فقلت: يا سيدي! فما قولك في صومه؟ فقال لي: صمه من غير تبييت، وأفطره من غير تشميت، ولا تجعله يوم صوم كملا وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء، فإنه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيأة عن آل رسول الله وانكشفت الملحمة عنهم، وفي الأرض منهم ثلاثون صريحا في مواليهم يعز على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصرعهم ولو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان صلوات الله عليه وآله وسلم هو المعزي بهم، قال: وبكى أبو عبد الله عليه السلام حتى اخضلت لحيته بدموعه، ثم قال: إن الله جل

ذكره لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أول يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك يعني يوم العاشر من شهر المحرم في تقديره، وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا..

الشيخ الطوسى، الوفاة: ٤٦٠، مصباح المتعبد ج١ ص٧٨٢، چاپ اول، الناشر: مؤسسة فقه الشيعة بيروت - لبنان ١٤١١ - ١٩٩١ م [بي تا].

بكاء الإمام الصادق عليه السلام حينما يذكر اسم الحسين عليه السلام عنده

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَزَّازِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ فَذَكَرْنَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ [وَعَلَى قَاتِلِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ] فَبَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَكَيْنَا، قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ، لَا يَذْكُرُنِي مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكَى.».

جعفر بن محمد بن قولويه، الوفاة: ٣٦٧، كامل الزيارات ج١ ص١١٧، تحقيق: بهراد الجعفري،

الناشر: مكتبة الصدوق.

استعبار الإمام الصادق عليه السلام حين شرب الماء

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنِ الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَّانِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اسْتَسْقَى الْمَاءَ، فَلَمَّا شَرِبَهُ رَأَيْتُهُ قَدِ اسْتَعْبَرَ، وَاعْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ بِدُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا دَاوُدُ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَ الْخُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَمَا مِنْ عَبْدِ شَرِبَ الْمَاءَ، فَذَكَرَ الْخُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَلَعَنَ قَاتِلَهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَحَطَّ عَنْهُ مِائَةَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ مِائَةَ أَلْفِ نَسَمَةٍ، وَحَشَرَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَلِجَ الْغُؤَادِ .

الشيخ الكليني، الوفاة: ٣٢٩، الكافي ج١٢ ص٦٥٨، تحقيق: قسم احياء التراث مركز بحوث دار

الحديث، الناشر: دارالحديث، قم تاريخ انتشار: ١٣٨٧ ش.

توصية الإمام الصادق عليه السلام بالبكاء على الحسين عليه السلام ومصيبته

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ كِرْدِينَ الْبَصْرِيِّ « قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَا مِسْمَعُ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ؛ أَمَا تَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قُلْتُ : لَا؛ أَنَا رَجُلٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَعِنْدَنَا مَنْ يَتَّبِعُ هَوَى هَذَا الْخَلِيفَةِ، وَعَدُونَا كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْقِبَائِلِ مِنَ الثُّصَابِ وَغَيْرِهِمْ، وَلَسْتُ أَمْنَهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا حَالِي عِنْدَ وَلَدِ سُلَيْمَانَ فَيُمَثِّلُونِ بِي، قَالَ لِي : أَفَمَا تَذْكُرُ

ما صنع به؟ قلت : نعم ، قال: فتجزع؟ قلت: إي والله وأستعبر لذلك حتى يرى أهلي أثر ذلك عليّ فأمتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي، قال: رحم الله دمعك، أما إنك من الذين يُعدّون من أهل الجزع لنا، والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويأمنون إذا أمنا ، أما إنك ستري عند موتك حضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك، وما يلقونك به من البشارة أفضل، ولملك الموت أرقّ عليك وأشدّ رحمةً لك من الأمّ الشفيقة على ولدها، قال: ثمّ استعبر واستعبرتُ معه ، فقال : الحمد لله الذي فضّلنا على خلقه بالرحمة وخصّنا أهل البيت بالرحمة، يا مسمّع إنّ الأرض والسّماء لتبكي منذُ قتل أمير المؤمنين عليه السلام رحمةً لنا ، وما بكى لنا من الملائكة أكثر وما رقات دموع الملائكة منذ قُتلنا، وما بكى أحدٌ رحمةً لنا ولما لقينا إلاّ رحمه الله قبل أن تخرج الدّمة من عينه، فإذا سالت دموعه على خده، فلو أنّ قطرةً من دموعه سقطت في جهنّم لأطغنت حرّها حتى لا يوجد لها حرٌّ ، وإنّ الموضع لنا قلبه ليفرح يوم يرانا عند موته فرحةً لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض ، وإنّ الكوثر ليفرح بمحبّنا إذا ورد عليه حتى أنّه ليذيقه من ضروب الطّعام ما لا يشتهي أن يصدر عنه ، يا مسمّع من شرب منه شربةً لم يظمأ بعدها أبداً، ولم يستق بعدها أبداً، وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل، أحلى من العسل، وألين من الزّبّد، وأصفى من الدّمع، وأذكى من العنبر يخرج من تسنيم ، ويمرُّ بأنهار الجنان يجري على رصراض الدرّ والياقوت ، فيه من الغدحان أكثر من عدد نجوم السّماء ، يوجد ريحه من مسيرة ألف عام، قدحانه من الذهب والفضّة وألوان الجواهر، يفوح في وجه الشّارب منه كلُّ فائحة حتى يقول الشّارب منه: يا ليتني تركت ههنا لا أبغي بهذا بدلاً، ولا عنه تحويلاً، أما إنك يا [ابن] كَرْدِين مَمَّنْ تروي منه، وما من عين بكت لنا إلاّ نَعِمْتَ بالنظر إلى الكوثر وسقيت منه، وأنّ الشّارب منه ممَّنْ أحبّنا ليعطى من اللّذة والطّعم والشّهوة له أكثر ممّا يعطاه من هو دونه في حُبّنا. وإنّ على الكوثر أمير المؤمنين عليه السلام وفي يده عصاً من عوسج يحطم بها أعداءنا ، فيقول الرّجل منهم : إنّني أشهد الشّهادتين ، فيقول : انطلق إلى إمامك فلان فاسأله أن يشفع لك ، فيقول : تبرأ منّي إمامي الذي تذكره ، فيقول : ارجع إلى ورائك فقلّ للذي كنت تتولّاه وتقدّمه على الخلق فاسأله إذ كان خير الخلق عندك أن يشفع لك ، فإنّ خير الخلق من يشفع ، فيقول : إنّني أهلك عطشاً ، فيقول له : زادك الله ظمأً وزادك الله عطشاً. قلت : جُعِلْتُ فِدَاكَ وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره؟ فقال : ورع عن أشياء قبيحة ، وكفّ عن شتمنا [أهل البيت] إذا ذكرنا ، وترك أشياء اجترأ عليها غيره ، وليس ذلك لحبّنا ولا ليهوى منه لنا ، ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتديّنه ولما قد شغل نفسه به عن ذكر النّاس ، فأما قلبه فمنافق ودينه النّصب واتباع أهل النّصب وولاية الماضين وتقدّمه لهما على كلّ أحدٍ .»

جعفر بن محمد بن قولويه، الوفاة : ٣٦٧، كامل الزيارات ج (١ ص ١٠٨)، تحقيق: بهراد الجعفري،

الناشر: مكتبة الصدوق

ثواب البكاء على الحسين عليه السلام ومصيبته عن لسان الإمام الصادق عليه السلام

الرواية الأولى:

حدثني حكيم بن داود، عن سلمة، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ذكرنا عنده ففاصت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زيد البحر.

جعفر بن محمد بن قولويه، الوفاة : ٣٦٧، كامل الزيارات ج١ص٢٠٨ ، تحقيق : الشيخ جواد القيومي ، لجنة التحقيق ، چاپ اول، الناشر:موسسة نشر الفقاهة عيد الغدير ١٤١٧

الرواية الثانية:

وعن حكيم بن داود، عن سلمة، عن علي بن سيف، عن بكر بن محمد، عن فضيل بن فضالة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ذكرنا عنده ففاصت عيناه حرّم الله وجهه على النار

جعفر بن محمد بن قولويه، الوفاة : ٣٦٧، كامل الزيارات ج١ص١١١، تحقيق: بهراد الجعفري، الناشر:مكتبة الصدوق.

جواز الجزع والبكاء على الإمام الحسين عليه السلام عن لسان الصادق عليه السلام
حدثنا محمد بن محمد، قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب الزراد، عن أبي محمد الأنصاري، عن معاوية بن وهب، قال: كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليهما السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر، فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته. فقال له أبو عبد الله: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، يا شيخ ادن مني، فدنا منه فقبل يده فبكى، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: وما يبكيك يا شيخ؟ قال له: يا بن رسول الله، أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة ، أقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ، ولا أراه فيكم، فتلومني أن أبكي! قال: فبكى أبو عبد الله عليه السلام ثم قال : يا شيخ ، إن أخرجت منيتك كنت معنا، وإن عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال الشيخ : ما أبالي ما فاتني بعد هذا يا بن رسول الله. فقال له أبو عبد الله عليه السلام : يا شيخ ، إن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال : إنني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا : كتاب الله المنزل، وعترتي أهل

بيتي، تجئ وأنت معنا يوم القيامة. قال: يا شيخ ، ما أحسبك من أهل الكوفة. قال : لا. قال : فمن أين أنت؟ قال : من سوادها جعلت فداك. قال : أين أنت من قبر جدي المظلوم الحسين عليه السلام؟ قال: إني لقريب منه قال: كيف إتيانك له؟ قال : إني لآتيه وأكثر قال : يا شيخ ، ذاك دم يطلب الله (تعالى) به، ما أصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين عليه السلام ، ولقد قتل عليه السلام في سبعة عشر من أهل بيته، نصحوا لله وصبروا في جنب الله ، فجزاهم أحسن جزاء الصابرين ، إنه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله صلي الله عليه واله وسلم ومعه الحسين عليه السلام ويده على رأسه بقطر دما فيقول : يا رب ، سل أمتي فيم قتلوا ولدي. وقال عليه السلام. كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام.

أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي [شيخ الطائفة] الوفاة: ٤٦٠هـ، الامالي ج١ص١٦١، تحقيق: مؤسسة البعثة ، چاپ اول ، الناشر: دار الثقافة ١٤١٤ هـ.ق

ذكر لطم الفاطميات على الإمام الحسين عن لسان الصادق عليهما السلام

وذكر أحمد بن محمد بن داود القمي في نوادره قال : روى محمد بن عيسى عن أخيه جعفر بن عيسى عن خالد بن سدير أخى حنان بن سدير قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل شق ثوبه على أبيه أو على امه أو على اخيه أو على قريب له فقال : لا بأس بشق الجيوب. قد شق موسى بن عمران على أخيه هارون ، ولا يشق الوالد على ولده ولا زوج على امرأته ، وتشق المرأة على زوجها سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل شق ثوبه على أبيه أو على امه أو على اخيه أو على قريب له فقال: لا بأس بشق الجيوب. قد شق موسى بن عمران على أخيه هارون، ولا يشق الوالد على ولده ولا زوج على امرأته ، وتشق المرأة على زوجها وإذا شق زوج على امرأته أو والد على ولده فكفارته حنث يمين ولا صلاة لهما حتى يكفرا ويتوبا من ذلك، وإذا خدشت المرأة وجهها أو جزت شعرها أو نتفته ففي جز الشعر عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو اطعام ستين مسكينا، وفي الخدش إذا دميت وفي النتف كفارة حنث يمين، ولا شئ في اللطم على الخدود سوى الاستغفار والتوبة، وقد شققن الجيوب ولطمن الخدود الفاطميات على الحسين بن علي عليهما السلام، وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب.

الشيخ الطوسي، الوفاة: ٤٦٠هـ، تهذيب الاحكام ج٨ص٣٢٥ ، تحقيق: السيد حسن الخراسان، چاپ سوم ، الناشر: دار الكتب الاسلامية -تهران ١٣٦٢.

بكاء الإمام الكاظم على الإمام الحسين عليهما السلام :

ما روى فى حزن الإمام الكاظم عليه السلام فيه دلالة واضحة على مشروعية البكاء والحزن على مصاب أبى عبدالله الحسين عليه السلام، حتى أنه لا تبقى أي قيمة للشبهات التي تثار في زماننا هذا للنيل من شعائر عاشوراء.
جاء في كتاب الامالي للشيخ الصدوق عن الامام الرضا عليه السلام :

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رحمه الله)، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرضا (عليه السلام): إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فاستحلت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا، وأضرمت النيران في مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حرمة في أمرنا. إن يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذل عزيزنا، بأرض كرب وبلاء، أورثتنا الكرب والبلاء، إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء يحط الذنوب العظام. ثم قال (عليه السلام): كان أبى سلام الله عليه إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا، وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذي قتل فيه الحسين سلام الله عليه.

الشيخ الصدوق، الوفاة : ٣٨١، الامالي ج١ص١٩١، الطبعة الأولى ، الناشر: تحقيق قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٧ هـ. ق

بكاء الإمام الرضا على الإمام الحسين عليهما السلام :

نقلت روايات متعددة عن الإمام الرضا عليه أنه كان يبكي و يذكر مصاب الإمام الحسين عليه السلام و يقيم العزاء له عليه السلام، وأيضا أن الإمام الرضا عليه السلام كان يعلن أن يوم عاشوراء يوم حزن و بكاء على الامام الحسين عليه السلام

ثواب البكاء على الحسين عليه السلام عن لسان الإمام الرضا عليه السلام

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رحمه الله)، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، قال: قال الرضا (عليه السلام): من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيامة، ومن ذكر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلسا يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب.

الشيخ الصدوق، الوفاة : ٢٨١، الامالي ج١ص١٣١، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية،
مؤسسة البعثة، چاپ اول، الناشر: الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٧ هـ. ق.

رثاء الإمام الرضا عليه السلام على أبي عبدالله الحسين سلام الله عليه

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه،
عن الريان بن شبيب، قال: دخلت على الرضا (عليه السلام) في أول يوم من المحرم،
فقال لي: يا بن شبيب، أصائم أنت؟ فقلت: لا. فقال: إن هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه
زكريا (عليه السلام) ربه عز وجل، فقال: (رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع
الدعاء) فاستجاب به، وأمر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب: (أن الله
يبشرك ببيحيى) فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له، كما استجاب
لزكريا (عليه السلام). ثم قال: يا بن شبيب، إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية
فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمة، فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا
حرمة نبيها (صلى الله عليه وآله وسلم)، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته، وسبوا نساءه،
وانتهبوا ثقله، فلا غفر الله لهم ذلك أبدا. يا بن شبيب، إن كنت باكيا لشئ، فابك للحسين
بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فإنه ذبح كما يذبح الكباش، وقتل معه من أهل بيته
ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيه، ولقد بكت السماوات السبع والارضون لقتله،
ولقد نزل إلى الارض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل، فهم عند قبره شعث
قبر إلى أن يقوم القائم، فيكونون من أنصاره، وشعارهم: يا لثارات الحسين. يا بن شبيب،
لقد حدثني أبي، عن أبيه، عن جده (عليه السلام): أنه لما قتل جدي الحسين (صلوات الله
عليه)، مطرت السماء دما وترابا أحمر. يا بن شبيب، إن بكيت على الحسين (عليه السلام)
حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته، صغيرا كان أو كبيرا، قليلا كان أو
كثيرا. يا بن شبيب، إن سرك أن تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك، فزر الحسين (عليه
السلام). يا بن شبيب، إن سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله (صلوات
الله عليهم)، فالعن قتلة الحسين. يا بن شبيب، إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما
لمن استشهد مع الحسين (عليه السلام) فقل متى ما ذكرته: يا ليتني كنت معهم فأفوز
فوزا عظيما. يا بن شبيب، إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان، فاحزن
لحزننا وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أن رجلا تولى حجرا لحشره الله معه يوم القيامة.

الشيخ الصدوق، الوفاة : ٢٨١، الامالي ج١ص١٩٢، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية،
مؤسسة البعثة، الطبعة الاولى، الناشر: الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٧ هـ.

ق

يوم عاشوراء يوم حزن ومصيبة وبكاء

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا قَالَ مَنْ تَرَكَ السَّعْيَ فِي حَوَائِجِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ قَضَى اللهُ لَهُ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ مَنْ كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَ حُزْنِهِ وَ بُكَائِهِ جَعَلَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ فَرَجِهِ وَ سُورِهِ وَ قَرَّتْ بِنَا فِي الْجَنَانِ عَيْنُهُ وَ مَنْ سَمَى يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ بَرَكَةٍ وَ ادَّخَرَ فِيهِ لِمَنْزِلِهِ شَيْئاً لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِيمَا ادَّخَرَ وَ حُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ يَزِيدَ وَ عَبِيدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ وَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ لَعَنَهُمُ اللهُ إِلَى أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ النَّارِ

الشيخ الصدوق، الوفاة : ٣٨١، الامالي ج١ص٣٠٦، تحقيق: الشيخ احمد الماحوزي،
الناشر: مؤسسة الصادق للطباعة والنشر.

حزن الإمام الحسن العسكري للإمام الحسين عليهما السلام :

نقل عن الإمام الحسن العسكري عل ه السلام ما دل على حزنه للإمام الحسين الحسين عليه السلام.

جاء عن الإمام الحسن العسكري في دعاء له عليه السلام:

اللهم اني أسألك بحق المولود في هذا اليوم، الموعود بشهادته قبل استهلاله و ولادته، بكته السماء و من فيها و الأرض و من عليها و لما يطأ لأبتيها، قتيل العبرة، و سيد الاسرة، الممدود بالنصرة يوم الكرة، المعوض من قتله أن الأئمة من نسله، و الشفاء في تربته، و الفوز معه في أوبته، و الأوصياء من عترته بعد قائمهم و غيبته، حتي يدركوا الأوتار، و يثأروا الثأر، و يرضوا الجبار، و يكونوا خير أنصار، صلي الله عليهم مع اختلاف الليل و النهار

الشيخ الطوسي، الوفاة : ٤٦٠، مصباح المتعجد ج١ص٨٢٦، الطبعة الاولى ، الناشر: مؤسسة

فقه الشيعة بيروت - لبنان ١٤١١ - ١٩٩١ م [بي تا]

تعبير «قتيل العبرة»، و «بكته السماء»، الصادر عن الإمام عليه السلام، إضافة على أنه يدل على جواز البكاء والحزن عند الإمام عليه السلام، يدل على حزنه لمصاب الإمام الحسين سلام الله عليه أيضاً، إذ أن هذه الكلمات الصادرة ولاسيما في حال الدعاء والتوسل تحكى عن حاله الكئيب سلام الله عليه.

وقال في بيان معنى «قتيل العبرة»، العلامة المجلسي رضوان الله تعالى عليه:

«أنا قَتِيلُ العَبْرَةِ» أي قَتِيلٌ منسوبٌ إلى العبرة والبكاء وسببٌ لها . أو أقتل مع العبرة والحزن وشدة الحال . والأوّل أظهر

العلامة المجلسي، الوفاة: ١١١١، بحار الأنوار ج٤ ص٢٧٩، الناشر: مؤسسة الوفاء

بكاء صاحب العصور الزمان، الحجة بن الحسن العسكري (عج) على الامام الحسين عليه السلام

نقل بكاء الامام صحاب الحجة في كتاب المزار الكبير فى زيارة الناحية

فلئن أخرتني الدهور، وعاقني عن نصرك المقدور، ولم أكن لمن حاربك محاربا، ولمن نصب لك العداوة مناصبا، فلأنديبك صباحا ومساء، ولأبكين عليك بدل الدموع دما، حسرة عليك وتأسفا على ما دهاك وتلهفا، حتى أموت بلوعة المصاب وغصة الاكتياب

الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر المشهدي، الوفاة: ٦١٠، المزار الكبير ج١ ص٥٠١ تحقيق :

جواد القيومي الاصفهاني، الطبعة الاولى ، الناشر: نشر القيوم ١٤١٩ هـ.ق

السلام عليك، سلام العارف بحرمتك، المخلص في ولايتك، المتقرب إلى الله بمحبتك، البرئ من أعدائك ، سلام من قلبه بمصائبك مقروح، ودمعه عند ذكرك مسفوح، سلام المفجوع المحزون، الواله المستكين.

الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر المشهدي، الوفاة: ٦١٠، المزار الكبير ج١ ص٥٠٠ ، تحقيق

: جواد القيومي الاصفهاني، الطبعة الاولى ، الناشر: نشر القيوم ١٤١٩ هـ.ق

رغم أن كثيرا من هذه الروايات جاءت بأسانيد صحيحة و معتبرة لكن الخوض في أسانيدها، بحسب كثرتها يكون عبثا، لأنه بالنظر إلى كثرتها يثبت التواتر المعنوي فى باب البكاء والعزاء، فلا حاجة للبحث في الأسناد .

وغير خفى، أن هذه الروايات لا تدل على جواز البكاء على الإمام الحسين عليه السلام و حسب، بل تثبت جواز العزاء والالطم والإطعام ايضا.